الباب الأول

معوقات تربوية

تعريف معوقات في معجم المعاني الجامع

مَعُوق: (اسم) مَعُوق : اسم المفعول من عاقَ مُعوَّق: (اسم)

اسم مفعول من عوَّقَ اى ذو عاهَة جَسَديَّة أو عقليَّة

مُعوَّق: (اسم) مُعوَّق : اسم المفعول من عَوَّقَ مُعوِّق: (اسم)

اسم فاعل من عوَّقَ (القانون) من يُعوِّق عملاً أو تقدُّم شيء ، خاصَّة من يُحاول اعتراض إقرار قانون أو إجراء تشريعيّ باستخدام تقنيَّات التأخير كالتعطيل ، أي اللجوء إلى أساليب التَّعويق لتأخير عمل وخاصَّة في البرلمان

مُعوِّق: (اسم) مُعوِّق : فاعل من عَوَّقَ

ومعوقات مؤسّسية: العقبات التي تعترض سبيل المؤسّسات

<u>معوقات التعليم الإلكتروني</u>

التعليم الإلكتروني أحد وسائل الدعم التي تحفّز العمليّة التعليمية وتنشّطها، وتعمل على نقلها من مبدأ التلقين لتصبح محطة تطوّر وإبداع وتفاعل وتنمية للمهارات وتطويرها.

ويعتبر التعليم الإلكتروني حقلاً جامعاً لكافة أساليب التعليم الإلكترونية، إذ يعتمد على الحاسبات وما يرافقها من وسائط تخزين وشبكات إنترنت بمختلف أشكالها لتقديم طرق حديثة في التعليم والنشر والترفيه في آن واحد.

ويشار إلى أنّ التعليم الإلكتروني قد ساهم فى خلق أنماط جديدة في التعليم، الأمر الذي أفضى إلى ترسيخ مفاهيم التعليم الذاتية لدى الأفراد، ويتطلب ذلك من المتعلم ضرورة متابعة ما تعلمه أولاً بأول وفقاً لما يمتلكه من طاقة وقدرة على التعلم بسرعة، كما تلعب الخبرات السابقة والمهارات دوراً هامّاً في إنجاح ذلك.

ويحمل التعليم الإلكتروني مسمى التعلم عن بعد أيضاً، إذ لا ضرورة لحضور المتعلم إلى موقع التعليم إنّما يمكنه الاكتفاء بمتابعة الوسيلة التعليمية أو مقرر التعليم من موقعه عبر الحاسب وشبكات الإنترنت، ومن الممكن أن تتضمن أساليب التعليم الإلكتروني كلاً من الدروس عبر الإنترنت والأشرطة السمعية والأقراص المدمجة وغيرها من الأساليب.

وعن خصائص التعليم الإلكتروني فهو يمتاز بتقديمه المعلومات عبر أدوات ووسائل حديثة كالحاسب وشبكاته ومجموعة من الوسائل الرقمية متعددة الوسائط ويسعى لتحقيق الهدف منه بتكامل دور الوسائط الرقمية

مع مقررات التعليم المقدمة عبرها ويقدم خدمات لها علاقة بالعملية التعليمية كما يتميز بانخفاض تكلفته المادية وتحفيز المتعلم على البحث مليّاً عن المعرفة ومساعدته على اكتساب المعرفة ويمتاز بتوفره في كل وقت ومكان دون قيود.

أما أنواع التعليم الإلكتروني فهى التعليم الإلكتروني المتزامن والتعليم الإلكتروني غير المتزامن والتعليم المختلط .

معوقات التعليم الإلكترونى:

هناك عدة معوقات تحول دون توظيف تكنولوجيا التعليم الإلكتروني في العملية التعليمية منها ما يلي:

١-عدم وضوح أسلوب وأهداف هذا النوع من التعليم للمسؤولين عن العمليات التربوية.
٢-الأمية التقنية مما يتطلب جهداً كبيراً لتدريب وتأهيل المدرس والطالب استعداداً لهذه التجربة.
٣-إضعاف دور المدرس كمشرف تربوي وارتباطه المباشر مع طلابة، وبالتالي قدرته على التأثير المباشر.

٤-ظهور الكثير من الشركات التجارية والتي هدفها الربح فقط والتي تقوم بالإشراف على تأهيل المدرسين وإعدادهم وهي في الحقيقة غير مؤهلة علمياً لذلك.

٥- كثرة الأجهزة العلمية المستخدمة في العملية التعليمية قد يصيب المتعلم بالفتور في استعمالها.

٦- الافتقار للبنية التحتية المناسبة للاتصالات مع الجهة الباعثة للتعليم.

٧- عدم توفر ذوي الخبرات والكفاءات في مجال إدارة التعليم الإلكتروني.

٨- عدم القدرة على توفير الصيانة السريعة للأجهزة في بعض الأماكن البعيدة.

٩- صعوبة الإقناع والعدول عن فكرة التعليم التقليدي والانتقال للتعليم الإلكتروني.

١٠-نقص الإمكانيات المادية اللازمة للشروع بالعمل في مجال التعليم الإلكتروني.

١١-الافتقار لوعي المجتمع حول التعليم الإلكتروني.

١٢-عزوف بعض أعضاء هيئة التدريس عن انتهاج هذا الأسلوب في التعليم.

١٣- عدم توفر الأمان اللازم للمواقع الإلكترونية وبالتالي التخوّف من استخدامها في التعلم والتعليم، وبالتالي تكون معرّضة للاختراق فى أي

لحظة ممّا يجعل عمليّة التعليم غير آمنه بشكل تامّ، وعدم الثقة فيما تعرضه المواقع الإلكترونيّة بشكلٍ كامل.

١٤- الحاجة لبذل الجهد والوقت في تدريب المعلّمين وقادة الميادين التعليميّة حول كيفيّة التعامل مع وسائل التعليم الإلكترونيّ الحديث.

١٥- رفض العديد من المعلمين وقادة الميادين التعليميّة إدخال وسائل التعليم الإلكترونيّة إلى مجالاتهم.

المعوقات التي تواجه المعلّم في مجال التعليم الإلكتروني

يُواجه المعلّمون العديد من التحدّيات التي تحول دون إقبال المدرسين التقليديين على التعليم الإلكتروني في كثير من الأحيان، ومن هذه العراقيل أو المعوقات:

١- عدم توافر المهارات الفنيّة أو الوقت الكافي لتعلّم مَهاراتٍ جديدة في هذا المجال.

٢-الجهد الإضافي الذي يتحملّه المعلّم لمتابعة أداء الطلاب بشكلٍ مستمر، عن طريق التواصل المباشر معهم وكتابة التقارير بشكلٍ دوري، إضافة لمُتابعة البريد الإلكتروني بشكلٍ منتظم، وتقديم المعلومات بشكلٍ فوري للطلبة، وهذا ما يُشكّل عليه عبئاً إضافة لأعباء وظيفته كمعلّم.

٣-هناك العديد من المعلمين التقليديين لا يُؤمنون بأهميّة وإيجابيّة التعليم الإلكتروني.

٤-عدم تقبّل العديد من المعلّمين لفكرة تقليص سلطة وسيطرة المدرّسين على مُجريات العمليّة التعليميّة، وإبراز دور المتعلّم أو الطالب بشكلٍ كبير في تلك العمليّة.

التغلب على معوّقات التعليم الإلكتروني

١-نشر ثقافة التعليم الإلكترونيّ بين النّاس بشكلٍ أكبر، من خلال عقد ندوات توعيّة، ونشر منشورات تحتوي على فوائد التعليم الإلكترونيّ.

٢-عقد دورات لتعلّم وسائل التعليم الإلكترونيّ، والمحاضرات المجانيّة التي تشرح أهميته.

٣-الاستفادة من الخبرات الخارجيّة، خاصّة تجارب الدول المتقدّمة في مجال التعليم الإلكتروني .

٤-تحسين البنية التحتيّة التي تخدم الاتصالات.

٥- السيطرة على التقنية (التطوير والتجويد).

٦- وضع سياسة صارمة غير متسامحة إزاء الأمانة الأكاديمية.

٧- وضع سياسة أمن صارمة (القدرة على تحديد من يسمح له ومن لا يسمح له بالوصول إلى المعلومات (.

٨- توعية أعضاء هيئة التدريس بأهمية التعلم الإلكتروني و ترغيبهم في إستخدامه.

٩- تعليم وتدريب أعضاء هيئة التدريس (التدريب في مجال التقنية وإستخدام الإنترنت و التدريب على وسائل التدريس الحديثة).

وسائل التشجيع على التعليم الإلكتروني

١- السعي الدؤوب لتوسيع دائرة الثقافة الإلكترونية ونشرها، إذ يحتاج العالم إلى نشر معلومات حول التعلم الإلكتروني وتعميق ثقافته.
٢- الحرص على فتح آفاق المعرفة حول التعليم الإلكتروني.
٣- الاطلاع على تجارب الدول الأخرى في التعليم الإلكتروني والاستفادة منها، مع الحرص على تبادل التجربة والخبرات.
٤- خلق بنية تحتية وتهيئتها لتخدم التعليم الإلكتروني.

معوقات استخدام الوسائل التعليمية فى التدريس

ويمكن إيجازها فيما يلى:-

١- عدم توافر المواد والوسائل التعليمية، وأجهزتها فى المدارس، وكذلك نقص الإمكانات المادية والتجهيزات المكانية اللازمة لاستخدامها .

٢- زيادة كثافة التلاميذ فى حجرات الدراسة.

٣- حجرات التلاميذ غير مجهزة لاستخدام أجهزة الوسائل التعليمية.

٤- عدم وجود مسئول متخصص عن الوسائل التعليمية فى المدرسة.

٥- تعدد فترات الدراسة فى معظم المدارس.

٦- عدم تشجيع المشرفين عن التعليم لاستخدام المعلمين للوسائل التعليمية.

٧- طول المنهج الدراسى، ومطالبة المعلمين بإنجازه فى وقت محدد.

٨- نظام الامتحانات يهتم بالحفظ والتلقين، ويهمل الجوانب التعليمية الأخرى مما يجعل الكثيرين يعتقدون أنه لاحاجة إلى استخدام الوسائل التعليمية فى التدريس.

١٠- عدم قدرة المعلمين على استخدام الوسائل التعليمية، لأن إعدادهم غير كاف ،مما يجعلهم يخافون استخدامها ، تفادياً للفشل ، أو خوفاً من تقليل شأنهم.

١١- أن المعلمين ليس لديهم دراية كافية بتصميم المواد التعليمية ، وإنتاجها، واختيار المناسب منها ، واستخدام أجهزتها.

١٢- نظام التعليم يعتمد على الكتاب المدرسى على أنه المصدر الوحيد للمعرفة، كما أن أسلوب الكتاب لايساعد على استخدام الوسائل التعليمية.

١٣- عدم وجود النشرات والدوريات والأدلة التى ترشد المعلم فى مجال الوسائل التعليمية، وكذلك عدم الاهتمام بتدريبه عليها أثناء الخدمة.

التغلب على معوقات استخدام الوسائل التعليمية

١- توفير المواد والوسائل التعليمية، وكافة الإمكانات، والتجهيزات اللازمة فى المدارس.

٢- تدريب المعلمين، وإعدادهم بكفاءة على استخدام الوسائل التعليمية.

٣- تشجيع استخدام الوسائل التعليمية، وتجهيز الحجرات الدراسية، لتسهيل مهمة المعلم فى ذلك.

معوقات تكنولوجيا التعليم

يعد الكمبيوتر من أهم الوسائل التى وفرتها الثورة التكنولوجية ، وتأثرت عناصر المنظومة التعليمية على اختلاف مستوياتها باستخدام الكمبيوتر، فتغير دور المعلم بصورة واضحة وأصبحت كلمة معلم/مدرس غير مناسبة للتعبير عن مهامه الجديدة وظهرت فى الأدبيات الحديثة كلمة مسهل على أساس أنه يسهل عملية التعلم لطلابه ،كما تغير دور المتعلم نتيجة لظهور المستحدثات التكنولوجية فلم يعد متلقيا سلبياً حيث ألقيت على عاتقه مسئولية التعلم وقد استلزم ذلك أن يكون نشطاً أثناء موقف التعلم ويتميز الكمبيوتر بالعديد من الإمكانيات إلى جعلته أداة تنافس العديد من الوسائط التعليمية الأخرى، فيسمح الكمبيوتر للمتعلمين بالتعلم حسب سرعتهم الخاصة بحيث يمكن المتعلمين من تصحيح

أخطائهم دون الشعور بالخجل ، كما له قدرة كبيرة من حيث السرعة والدقة والسيطرة فى تقديم المادة الدراسية ، كذلك يساعد فى عملية التقويم المستمر وتصحيح استجابات المتعلمين وتوجيهم ووصف العلاج المناسب لأخطائهم ، مما يمد المتعلمين بتغذية راجعة فورية وفعالة ، وتقديم التعلم المناسب لطبيعة المتعلم كفرد مستقل له مستواه الخاص واهتماماته وسرعته مما يجعل الكمبيوتر أداة جيدة لتفريد التعلم ولا يمكن الاستفادة من إمكانيات وقدرات الكمبيوتر فى العملية التعليمية ، إلا بوجود برمجيات تعليمية جيدة تعبر عن منظومة تعليمية متكاملة وشاملة بما تتضمنه من النصوص والأصوات والرسوم الثابتة والمتحركة والمؤثرات الصوتية والبصرية والفيديو وتعد البرمجيات التعليمية من أفضل الوسائط للمعلمين والمتعلمين نظراً لما تتميز به من مزايا تتمثل فى سهولة الحصول عليها واستخدامها وجودتها ، وتشويق المتعلم للمادة التعليمية المعروضة ، وتوفر فرص التعلم الذاتى للمتعلم ، وتوفير الوقت الكافى للمعلم للتوجيه والإرشاد وتفعيل دور المتعلم ويواجّه قِطاع التعليم العديد من العراقيل التي تحول دون توظيف تكنولوجيا التعليم الحَديثة في عمليتي التعلّم والتّعليم، ومن أهمّ تلك المعوّقات :

١- مقاومة العديد من الأمور التي تطرحها تكنولوجيا التعليم من تحديثات من قبل عددٍ من القائمين على العمليّة التعليميّة.

٢- عدم توفر برامج كافية لتدريب وتأهيل القائمين على هذه العمليّة.

٣- عدم قناعة فئة من التربويين بضرورة توظيف التكنولوجيا الحديثة في سلك التعليم.

٤- عدم التخطيط الأمثل لتبنّي التكنولوجيا الحديثة في عمليّة التعليم، إضافة لقصور الدعم المالي والتمويل الذي يُسهم إلى حدٍ كبير في إنجاح تأسيس قاعدة لتكنولوجيا التعليم.

العوامل التي تؤدي إلى نجاح استخدام التكنولوجيا في التعليم:

يجب اتباع ما يلي:

١- التهيئة الاجتماعية لدى افراد المجتمع لتقبل هذا النوع من التعليم.

٢- ضرورة مساهمة التربويين في تصميم وإعداد هذا النوع من التعليم.

٣- توفير البنية التحتية لهذا النوع من التعليم مثل إعداد الكوادر البشرية المدربة وكذلك توفير خطوات الاتصال المطلوبة التي تساعد على نقل التعليم من مكان إلى آخر.

٤- وضع برامج لتدريب الطلاب والمدرسين والإداريين للاستفادة بدرجة قصوى من تكنولوجيا التعليم والتعليم الإلكتروني.

٥- تحديد نوعية البرامج المستخدمة في تأليف البرامج.

٦- تحديد استراتيجية التعلم المناسبة للطلاب.

٧-مراعاة طبيعة المنهج والمادة العلمية.

٨-مراعاة حاجات المتعلمين.

٩-إعداد مشاريع برمجة يمكن تحقيقها.

١٠-إعداد البرامج والتطبيق الأولى.

معوقات الجودة في التعليم

لا شك أنّ الاهتمام بالتعليم أضحى ضرورةً لا يمكن الاستغناء عنها، فهو المقياس الأساسي لحضارة ورقي وتقدم شعبٍ ما، وبه يتمّ بناء جيلٍ واعٍ ومثقف من شأنه رفع شأن البلد عالياً بين البلدان الأخرى، ولا نقصد بالتعليم التعليم التقليديّ القائم على الحفظ والتلقين بل نقصد التعليم المحسّن والمطوّر القائم على الإدراك والفهم ودعم المواهب وتنمية الإبداعات، ومن المعروف أنّ العالم العربيّ يعاني من مشاكل تتعلّق بجودة التعليم، وفي هذا المقال سنناقش معيقات الجودة في التعليم حيث هناك العديد من المشاكل والمعيقات التي تقف حائلاً أمام تطوّر التعليم في العالم العربي، ومنها:

١- نقص الإمكانات الماديّة في بعض الدول العربيّة، التي تشكّل عائقاً في التعليم المتطوّر القائم على وجود الحاسب الآلي ووسائل التكنولوجيا الحديثة الأخرى.

٢- العجز في سدّ الأنشطة المهمّة، مثل: الأنشطة الموسيقيّة والرياضيّة وضعف الاهتمام بها، لما لها من أهميّة كبيرة في تطوير وتنمية المواهب المتعدّدة.

٣- ضعف التنسيق بين المكاتب الإداريّة والأقسام المختلفة التي تعمل في مجال التعليم، ونقص في الكوادر المؤهلة في المجالات الإداريّة المختلفة.

٤- ضعف نظام تشجيع المعلمين وتقديم الحوافز والجوائز لهم.

٥- المحسوبية في توزيع المعلمين على المدارس المختلفة.

٦- العجز في تفويض المسؤوليات وتوزيع المهام على الأقسام المختلفة، وإعطاء كل قسم مهمته المناسبة ومتابعة كل قسم لحين أداء الأدوار المختلفة.

٧- افتقاد الأمن والسلامة العامة في المدارس.

٨- ضعف الاهتمام بالصيانة الدوريّة للمرافق العامة للمدارس، وعدم تطويرها بما يُناسب احتياجات الأفراد.

٩- إلغاء الأقسام الخاصة بالتخطيط الاستراتيجيّ ووضع الخطط لتطوير المنظومة الدراسيّة على المدى القريب والبعيد.

١٠- ضعف التوعية الصحيّة والإرشاد النفسي للطلاب ونقص الكفاءات المؤهلة لذلك.

١١- نقص في قاعات الإنترنت والحاسبات الآلية، التي من شأنها تعليم الطلاب أساليب البحث والتعلم المختلفة.

١٢- قصور في المناهج الدراسية وعدم قدرتها على تلبية الاحتياجات المتجددة للأفراد والعالم الذي نعيش فيه، وعدم قدرة هذه المناهج على تدريب الطلاب على مهارات مهمة في الحياة، مثل العمل الجماعي ومهارة حلّ المشكلات والقدرة على التعبير عن النفس بثقة ودون خوف أو خجل، بالإضافة إلى بعد هذه المناهج بعداً كبيراً عن متطلبات الحياة وعدم صلتها بالواقع.

١٣- نقص في التطبيقات العملية التي تُعنى بتنمية مهارات الطالب، فأغلب الحصص الدراسيّة تكون داخل الصف المدرسي وتقوم أغلبها على التلقين والحفظ بعيداً عن التطبيق والممارسة.

١٤- ضعف التحفيز والدافعيّة الموجود في الطالب للتعليم وحبه وزيادة عدد الطلاب في الصف المدرسي عن الحدّ المسموح به.

١٥- ضعف مشاركة القطاع الخاصّ في تلبية حاجات المدارس وتقديم المساعدات المختلفة.

<u>التغلب على معوقات جودة التعليم:</u>

١- إعداد خطة بحثية زمنية ترتكز على أسس علمية تهدف إلى التوسع في تطبيق مبادئ الجودة الشاملة مع مراعاة :

٢- أن تشمل جميع إداراته العليا والوسطى والتنفيذية وجميع العاملين بنين وبنات داخل هذه الإدارات من قيادات تربوية،مشرفين، معلمين، مرشدين،إداريين والمستفيدين من العملية التعليمية "طلاب،أولياء الأمور، المجتمع.

٣- أن تشمل جميع مناطق ومحافظات الدولة مما يجعل لكل منطقة خصوصيتها الجغرافية ومقوماتها الثقافية والاجتماعية التي ينبغي أخذها في الاعتبار عند إعداد هذه الإستراتيجية.

٤- تكثيف التدريب المستمر أثناء الخدمة لجميع العاملين بقطاع التعليم العام البنين والبنات:يعد العنصر البشري في حركة التطوير والتجديد هو العامل الحاسم في تحديد مسار هذه الحركة وتمكينها من بلوغ أهدافها، لذا لابد من أن يكون هذا العنصر يمتلك كفايات ومهارات فنية قادرة على استيعاب مفاهيم ومبادئ الجودة الشاملة وبالتالي يكون لديه القدرة على ترجمة هذه المفاهيم والمبادئ إلى إجراءات عملية، وهذا لا يمكن أن يتحقق على أرض الواقع إلا من خلال ما يلي:

٥- عقد برامج تدريب مستمرة للقيادات التربوية العليا في قطاع التعليم .

٦- عقد برامج لإعادة التأهيل للكوادر الإدارية والفنية والهيئة التعليمية بقطاع التعليم .

٧- استحداث نظام التدريب الإلزامي أثناء الخدمة حيث لو ترك الامر اختياريا فلن يحقق الأهداف المعقودة عليه، خاصة أن هناك شريحة كبيرة من المنتسبين لهذا القطاع ليس لديهم أي دافعية للعمل الأساسي ذاته، فإذ لم يتم إلزامهم بالتدريب فلن يسعون له بأنفسهم.

٨- توظيف تقنيات المعلومات والاتصالات في إدارات ومؤسسات قطاع التعليم .

٩- تنظيم دوائر مراقبة الجودة في مؤسسات التعليم .

١٠-نشر ثقافة الجودة النوعية في إدارات ومؤسسات التعليم .

١١- تحديد نظم معيارية ومحاسبة.

١٢- تبني قيادة مؤسسية داعمة للجودة في التعليم .

١٣-توسيع قاعدة مشاركة المجتمع التعليمي في صنع القرارات الخاصة بالتعليم .

١٤-تصميم برامج لإدارة الجودة الشاملة، تتوافق مع البيئة السعودية وربط مفهوم الجودة بالتوجيهات الإسلامية السامية بالقرآن الكريم والسنة النبوية، المؤكدة على ضرورة إتقان العمل وتجويده.

١٥-تنمية ثقافة الجودة داخل المؤسسات والإدارت التعليمية التابعة لقطاع التعليم العام وتفعيل ذلك كما وكيفا، والبدء بتدريس مفاهيم مبادئ

الجودة في المراحل النهائية للتعليم الثانوي والجامعي مع تكثيف ذلك فى كليات التربية وكلية المعلمين.

١٦-العمل على استحداث وحدات تنظيمية جديدة تعنى بأمور الجودة وتكون تابعة لإدارات التعليم ومراكز الإشراف التربوي، وأن تتشكل من متخصصين بالجودة، وتكون مهمتها الإشراف على تطبيق أساليب ومبادئ الجودة وتقديم المساعدة الفنية للمؤسسات التعليمية لتحقق أهدافها.

١٧-إنشاء قاعدة معلومات تقنية دقيقة وثرية ومتجددة، تمكن صانعي القرار في المستويات الإدارية المختلفة على رسم رؤية مستقبلية توجه الجودة وتعمل على تحقيقها في التعليم العام.

١٨-إعادة صياغة الإطار الفكري للعمل التربوي، لتتجاوز أهداف التعليم العام حدودها الضيقة من ضخ المعارف في أذهان الطلاب إلى شحد الطاقات الفكرية والإبداعية لهم.

١٩-العناية باختيار القيادات الإدارية الفاعلة سواء على مستوى الإدارات العليا والمتوسطة والتنفيذية في قطاع التعليم العام ووضع معايير وضوابط مقننة لتسهم في الوصول الى أولئك الذين لديهم القدرة والرغبة على التجديد والإبداع المستمرين في عملهم القيادى "لأنه إذا صلح الراعى صلحت الرعية.

٢٠- الاستفادة من التجارب الناجحة فى مجال تطبيق نموذج الجوده الشاملة مع مراعاتها الفروق الحضارية والثقافية بين الدول وأخذها في الحسبان وتعديلها بما يتناسب مع أوضاع وحضارة مجتمعنا.

معوقات التقويم التربوى

يُقصدُ بالتقويم التربويّ أنّه عمليّة منهجية تقومُ على مبادئ عمليّة، الهدف منها إصدارُ الحكم بموضوعيّة ودقة على مدخلات ومخرجات النظام التربوي، ثمّ بعد ذلك تُحدّدُ نقاطُ الضعف والقوّة في كلٍّ منها بهدف اتخاذ القرارات المناسبة للإصلاح ويَتناول التقويم التربوي ثلاثَ مراحل من تعلّم المتعلم، وهي:تقويم التعلُّم القبلي أو التشخيص، والتقويم التكوينيّ أو التتبُّعي، بالإضافة إلى التقويم البَعدي أو الإجمالي وهو التقويم النهائيّ ومن أهداف التقويم التربوي: تحسين عمليّة التعلُّم ودعم فعاليّة التدريس ويوجّهُ المتعلمين ويرشدهم، ويكشف عن قدراتهم وحاجاتهم ومُشكلاتهم وميولهم كما يفيد المدرّس في مراجعة أساليبِ التدريس لتحسينها، ووضع الأساس السليم للتعامل مع المتعلمين.

ومعوقات التقويم التربوي يمكن ذكر بعضها فيما يلى:

١- جانب المعرفة يغلب على جوانب المهارات الأخرى؛ فالمدرّس عندما يُعدّ اختبارات التقويم لا يُحدِّد الكفايات التي يتوخى امتلاكها من طرف

المتعلِّم، حيث يَبدأ من هاجسٍ معرفيّ دون التركيز على جوانبَ أخرى مهمّة في تكوين شخصية المتعلم، سواءً كانت مهارات أو مواقف أو الارتباط بالمحيط الخارجي.

٢-ضَعف توظيف تقويم التشخيص والتكوين؛ حيث لا تزالُ ممارساتُ التعليم لا تعكسُ الأهمية الكبرى التي يَحتلها التقويم بأنواعه المختلفة خاصة تقويم التكوين والتشخيص، فلا يُبرر هذا التجاهل من خلال طول المقرر بهدف الإسراع في استكماله، حيث أن أي تعلم لا يرسخ إلا إذا استند على مكتسبات يجب التأكد من تحصيلها بواسطة التقويم.

عيوب استخدام الاختبارات كأداة للتقويم

يُستخدمُ أسلوب الاختبارات كأداة للتقويم التربويّ بشكلٍ واسع؛ لأنه يتمتَّعُ بخصائص مثل: سهولة إعدادها وانخفاض تكاليفها، إلا أنّ هناك انتقادات تم توجيهها لاستخدام الاختبارات المقننة كأداة وحيدة في عمليّة التقويم التربويّ، ومِن أبرز هذه الانتقادات :

١- يوصف هذا الأسلوبُ بأنّه غيرُ فعّال في قياسِ المهارات المركّبة من أجل حلّ المُشكلات، والتواصل والتفكير التباعديّ.

٢- لا يعملُ على قياس مهارات التفكير العليا.

٣- أنها تساهم في حفظ وتذكر المعلومات، ولكن دون فهمها.

التغلب على معوقات التقويم التربوى

- **تقليل أعباء التدريس والإشراف للمعلم، وهذا يتطلب من وزارة التربية والتعليم العمل على زيادة أعداد المعلمين بتعيين أو استقطاب الكفاءات اللازمة لتغطية هذا الإجراء.**

- **تقليص عدد التلاميذ في الصف الدراسي الواحد بحيث لا يزيد عن (٢٥) تلميذًا داخل الفصل الواحد.**

- **إصدار دليل موحد عن التقويم الشامل لكل مادة على حدة يشتمل الأهداف الوسائل والأساليب والإجراءات وخطوات التنفيذ.**

- **تبادل الخبرات بين معلمي المرحلة في كيفية تطبيق التقويم الشامل.**

- **تخصيص مادة مستقلة تدرس للطالب المعلم في برامج إعداد المعلم.**

- **إقامة برامج ثقافية واجتماعية عامة عبر وسائل الإعلام المختلفة لتهيئة الرأي العام وأولياء الأمور بأهمية التقويم الشامل وغاياته حتى يساهموا في نجاح هذا التقويم المهم.**

- **إشراك آباء التلاميذ الجدد في عملية التقويم الشامل من خلال إلقاء ندوات إرشادية ولقاءات دورية .**

- **الاستفادة من تجارب بعض الدول الناجحة في تطبيق عملية التقويم الشامل.**
- **إعادة النظر في المناهج ليصبح تركيزها أكثر على التقويم الشامل.**
- **تصميم آلية متابعة ومحاسبة للمعلم ولتطبيقه للتقويم الشامل.**
- **تنمية أساليب التقويم الذاتي لدى التلميذ بتنمية إحساسه أنه قادر على التعلم.**

معوّقات تطوير المنهج

يُعرّف المنهج بأنّه مُجمل الخبرات التربويّة والتعليميّة التي تمنحها المدرسة للطلبة داخل الحصة الدراسيّة وخارجها أيضاً، بناءً على أُسس مُحددة وواضحة، وبإشراف الجهات المُختصة، وهي غالباً ما تنضوي في وزراة التربية والتعليم تحت مُسمى لجنة المناهج، ويُخطط لتلك الخبرات ضمن استراتيجيّة واضحة، ومنظمة، وشاملة لجميع النواحي، تؤدي إلى تحقيق الناتج التعليمي المطلوب على أفضل مستوى مُمكن، وتتعرض المناهج لعمليّة تطوير وتعديل مُستمرة، إلا أنّ هناك بعض العقبات التي تقف حائلاً أمام تطوير المنهج منها:

معوّقات استراتيجيّة التعديل

هي معوّقات تتعلق بطبيعة البنود الواردة في خطة تطوير المنهج؛ كعدم تجاوب أو تفاعل الطلبة مع المنهج الجديد أو تعديلاته، وتطوير المنهج في الوقت الذي يعاني منه قطاع التعليم عموماً من العديد من المشكلات؛ كأزمة رواتب المعلمين مثلاً، أو احتجاجات موظفي سلك التعليم، كما تشمل معوّقات استراتيجيّة التعديل بعض المعوّقات الآتية:

١- القيام بعمليّة تطوير المنهج على أسس غير علميّة؛ وهذا ما يحرف المنهج المُعدل عن تحقيق أهدافه.

٢- استثناء خطة التطوير لبعض النواحي التربويّة والتعليميّة؛ كالتدرج في مراحل التطوير، وتوقع الإشكاليّات التي قد يواجهها القائمون على تطوير المنهج.

٣- عدم إشراك المعلمين فى عمليّة التطوير أو تدريبهم فيما بعد على تغييرات المنهج.

معوّقات الإدارة

إنّ كثيراً من المعوّقات تخص إدارة التعليم، أو إدارة المدرسة، أو حتى إدارة عمليّة التطوير التي تُشرف عليها وزارة التعليم العالي، ونذكر بعض تلك المعوّقات:

١- رفض الإدارات المُتعددة لعمليّة التغيير، ومواصلة العمل على النظام القديم رغم تغيير المنهج.

٢- بُطء تنفيذ الإدارات المُختلفة للقرارات الصادرة عن الجهاز الفني الخاص بعمليّة التطوير (لجنة المناهج).

٣- غياب إشراف الإدارة المركزيّة على الإدارات الفرعية؛ ونقصد بالأولى وزارة التربية والتعليم، وبالثانية مديريّات التربية والتعليم في المحافظات المُختلفة، وتُشرف الأخيرة بدورها على المدارس، وإدارة المدارس تُشرف على الصفوف المختلفة للحكم على آلية سير المنهج المعدل على أرض الواقع.

معوّقات أفراد المجتمع

١- النزعة الفرديّة؛ أي تصور كلّ فرد لعمليّة التعليم والشكل الذي يجب أن تكون عليه، فتزيد الانتقادات لعمليّة التطوير من جهة، فيما تتعالى الأصوات الرافضة للقائمين على العمليّة التعليميّة من جهة أُخرى، وقد يعترض أولياء أمور الطلبة على عمليّة التطوير؛ من باب التخوف على أولادهم الطلبة دون وجود مبررات ملموسة على أرض الواقع.

٢- شخصنة عمليّة التطوير؛ فترى بعض الأفراد يدّعون امتلاكهم القدرة على التطوير وفقاً لرؤيتهم الشخصيّة التي لن تكون بالضرورة قائمة على أساس علميّ صحيح.

٣- زيادة المشكلات الاقتصاديّة، وتدهور الوضع المعيشي الذي يدفع بالأفراد إلى عدم الاهتمام بعمليّة تطوير المنهج من عدمها.

معوّقات ماليّة

١- غياب الحوافز المُقدمة للعاملين في مجال تطوير المنهج ولجهودهم المبذولة في هذا الإطار.

٢- عدم كفاية الميزانيّة لإنجاز التعديلات المطلوبة على المنهج.

سبل التغلب على معوقات تطوير المناهج:

هناك بعض المتطلبات اللازمة لنجاح عملية تطوير المنهج ، ومن هذه المتطلبات ما يلي:

١- صدق الرغبة في التطوير: ويقصد بالرغبة الصادقة القيام بتطوير المنهج لأجل تطوير المنهج والانتفاع بعائده ، فقد تطلق صيحات للتطوير ، وقد تبذل جهود ، ولكن قد يكون وراء تلك الصيحات والجهود أغراض ومكاسب سياسية أو اجتماعية أو مادية .

٢- المبادأة أو المبادرة: فعلى المهتمين بتطوير المنهج أن يبادروا بالقيام بخطوات إجرائية فعلية لتطوير المنهج ، فما أكثر أن نسمع صيحات وانتقادات للمنهج ، لكن الكل ينتظر الآخر أن يبدأ .

٣- دعم الجهد التربوي بجهد سياسي: إن عملية تطوير التعليم بصفة عامة ، وتطوير المناهج على وجه التخصيص يجب أن تأتي ضمن

إصلاح وتطوير شاملين لكثير من الجوانب في المجتمع ، فمن العسير أن نحصل على مناهج متطورة والمجتمع يعاني مشكلات اجتماعية.

٤- اختيار الأشخاص القادرين على التطوير: إذا صدر القرار السياسي ، ينبغي بذل الجهود اللازمة للقيام بالتطوير الفعلي وأول ما تتطلبه هذه العملية هو اختيار الأشخاص القادرين على التطوير.

٥- رصد الميزانيات اللازمة لعملية التطوير: يجب توفير الميزانيات اللازمة للقيام بعملية التطوير حيث يتطلب نفقات طائلة .

٦- الحذر من المتربصين المتحاملين على التطوير فعمليات التطوير لها من يناهضها حيث تمثل تهديداً لكثير من المسئولين الذين يرون أنه ليس في الإمكان أحسن مما كان.

معوّقات تعليم الكبار

هناك من يفوتهم قطار التعلُّم في صغرهم، فيحاولون سدّ ما ينقصهم عند كبرهم، وهناك صعوبات ومعوّقات تعترض الكبار في تعلُّمهم، نقف على بعضها:

١-الاختلاف في تحديد من هم الكبار، هل هم من بلغوا سن الرشد وتجاوزت أعمارهم الخمسين والستين عاماً، أم من تجاوزوا السادسة عشر من أعمارهم؟

٢-ثقافة المجتمع عن فكرة التعلُّم لدى الكبار، فهذه الثقافة تختلف من مجتمع لآخر، وتتراوح النظرة إليها بين الإيجابيّة والسلبيّة.

٣-طرائق التدريس، هناك معوّقات في طرائق التدريس، فطرق التدريس التي تناسب الصغار قد لا تناسب الكبار.

٤- صعوبات تتعلق بالمحتوى التعليمي، فالمحتوى التعليمي في تعليم الكبار أشبه ما يكون بمحو الأميّة، وهي مبادئ القراءة والكتابة والحساب.

٥- عدم توفُّر التفرُّغ الكافي للتعلُّم، حيث يتسم الكبار بكثرة مشاغلهم وتنوُّعها.

٦- الحاجة لفكرة التعلُّم الدائم مدى الحياة، نظراً لتعدد رغباتهم التعليميّة.

٧- عدم وجود خطة محددة ملزمة زمنيّاً لهم.

٨- اختلاف الطاقة الاستيعابيّة لهم وتذبذبها؛ نتيجة تعدد مشاغلهم وتنوّعها.

٩- استقلال النظر لمهارات التعلم عند الكبار فلا يوجد معيار ملزم للتعلُّم.

١٠-عدم توفر مناهج تعليميّة مدعومة حكوميّاً، متخصّصة ومناسبة لتعليم الكبار.

١١-عدم توفُّر مشاريع ثابتة في تعليم الكبار.

١٢-اختلاف العادات والتقاليد حول هذه المسألة.

١٣-عدم توفُر الكادر الوظيفي العمري المناسب للكبار بعد تعلُمهم.

سبل التغلب على معوقات تعليم الكبار

١-تعديل وتصحيح النظرة المتوارثة عن تعليم الكبار، قيميّاً.

٢-توفير دعم حكومي لفكرة تعليم الكبار، بإصدار أنظمة وقوانين تخص وضعهم التعليمي، وبإيجاد مناهج تعليميّة تناسبهم، وبتوفير الكادر التعليمي المؤهل للتعامل معهم، فهناك فئة لا بأس بها في المجتمع، قد حرمت من التعليم في صغرها، وهي بحاجة إليه الآن.

٣-إيجاد شاغر وظيفي يستوعب الكبار بعد تعلُمهم بما يتناسب ومؤهلاتهم وخبراتهم التي اكتسبوها.

٤-الدعم الإعلامي: حيث يتمُ التركيز إعلاميّاً على فكرة تعليم الكبار، بما يسهم في إزالة الحواجز الاجتماعيّة التي تعترض تعلمهم.

٥-الدعم المعنوي: وذلك بعمل مخيّمات تعليميّة، وورش عمل مناسبة لهم.